تجديد الخطاب الديني.. الإسلام معاصرا

من المستقر في الوعي الثقافي العام، أن المرحلة التي نعيشها - الآن - تختلف في كثير من جوانبها عن أية مرحلة سابقة، وأن التحولات التي طالت المادة والمعنى، تحولات جذرية، يصعب إدراجها في نطاق التحولات التي عهدتها البشرية في عصورها الما قبل حداثية. إن هذا الاختلاف هو اختلاف (نوعي) إلى درجة كبيرة، مما يعني أن أي محاولة للتساوق مع هذه التحولات، لابد أن تكون محاولة (نوعية) إلى درجة كبيرة؛ ليستطيع الإنسان أن يحقق في الواقعة الإنسانية: الفعل ابتداء، والتفاعل تباعا، مع هذا الواقع الإشكالي.

التحولات تبدأ من عالم الوعي، المتشكل بفعل الظرف الثقافي العام. ومن هنا، يصبح الرهان على الأكثر حضورا في هذا الظرف الثقافي. وبما أن المجتمعات الإسلامية مجتمعات متدينة في الغالب، بحيث لا ينكر أحد أن الدين هو الحالة الثقافية التي تصنع وعي الجماهير، فإن بداية التحولات الذهنية لا بد أن تكون من خلال تحولات في الخطاب الديني، تحولات لا تقفز على الأصل الديني؛ لأنه حينئذ لا مبرر لمساءلة الخطاب أصلا، ولكنها تحولات تبدأ من خلال هذا الأصل؛ لتنتهي إلى المعاصرة، فهما وتطبيقا.

محمد بن علي المحمود

لا شك أن تجديد الخطاب الديني، شعار صنعته الحاجة إلى حل الإشكالية التقليدية، وهي إشكالية العلاقة المتأزمة بين الإسلام والحداثة. وهذا لا يقدح في خطاب التجديد بقدر ما يمنحه مبررا عمليا للوجود. الأزمة واقعة عينية لا يمكن إنكارها. وهي تمزق الوعي والواقع الإسلاميين منذ قرن ونصف تقريبا. هناك نوع من الوعي القابع في اللاشعور الجمعي، يؤكد للأنا الإسلامية استحالة تحقيق النهوض، والدخول في أزمنة الحداثة؛ ما دام الخطاب الديني التقليدي، يحكم الوعي، ومن ثم، تفاصيل السلوك العام. وفي المقابل، هناك تردد في الإقرار بهذه القناعة، وتردد أكبر في الدعوة إلى ضرورة العمل على معالجة الحالة التقليدية تخنق هذا الخطاب.

من هنا، يصبح تجديد الخطاب الديني ليس ضرورة دينية خالصة - كحال التجديد في التقليديات - وإنما هو ضرورة حياتية مدنية. فالأمر أكبر من حركة إصلاحية دينية، تتغيا النقاء الديني، دون الارتباط بشروط المعاصرة، سواء في سياق إنتاج الدلالة أو في سياق تفعيلها في الواقع. فالارتباط بهذه الشروط هو الذي يمنح تجديد الخطاب الديني ضمانة حقيقية في تحقيق القدرة على الفعل الإيجابي، كما أنه هو الذي يمنحه مبرر وجوده من الأساس.

إذن، يجب أن يكون تجديد الخطاب الديني نابعا من احتياجات المرحلة التي نعيشها بكافة أبعادها. أي تجديدا على ضوء شروط العصر؛ ليفي باحتياجات العصر. فهو حالة فهم مرحلية ظرفية، لا تزعم لنفسها نهاية تاريخ الفهم، كما لم ترض أن تسلم بذلك لغيرها. فهذه الحالة أشبه بفتح باب اجتهاد، ولكنه اجتهاد يتجاوز آليات الفهم التقليدية، التي تبقي الخطاب أسير ظرف تاريخي خاص، بحيث يكون الاجتهاد دورنا في حلقة مفرغة، لا يخرج الإنسان من حالة تقليدية إلا إلى حالة تقليدية أخرى .

اليوم، يتم طرح تجديد الخطاب الديني بقوة، ومن معظم الفاعلين في الخطاب الإسلامي. هناك قناعة بضرورة التجديد من الأغلبية. لكن، مجرد القناعة، لا تعني الوعي بماهية التجديد الذي يحاول إجراء تحولات في خطاب ما، كما أنها لا تعني القدرة عليه، حتى في حال الوعي به، والقناعة بمساحات التحول الضرورية لدمغه بصفة: الجديد.

هناك من التقليديين من استغل طرح مشروع التجديد، فحاول تقديم التقليدية من خلال واجهة مصطلحات معاصرة، أو تحولات جزئية؛ ليتقدم بها بوصفها خطابا تجديدا. إن العقبة التي تطال التجديد في الخطاب الديني - والمحلي منه خاصة - أن الفاعل الثقافي الديني عندما يطرح التجديد (بصرف النظر عن أولئك الذين يرفضونه ابتداء) أنه يطرحه كـ(تدليس) مرحلي؛ مع بقاء المقولات الفاعلة في المنظومة الدينية التقليدية على ما هي عليه، بل ويجري تدعيمها من خلال (يافطات) التجديد ذات المنحى الدعائي.

مشكلة الجماهير التي يقلقها واقع الخطاب الديني، وتتطلع إلى تجديد في هذا الخطاب، أنها تقع فريسة هذه الإجرائية السطحية الدعائية. إن هذه الجماهير لا تحاول فحص هذه الدعائية؛ لتدرك أنها مجرد ممارسة ذرائعية، أي أنها تحول شعاراتي، لا يحل الإشكال الواقعي بقدر ما يزيده تأزما.

الجماهيري، ومن ثم، الوعي العام - الذي سيكون حالة عصر خاص بأمة هذا الخطاب - يصبح مشدودا إلى عالمين، بل - وتبعا لذلك - إلى زمانين. وهنا، يتأزم الواقع بتأزم الخطاب. التأزم يأتي من كون الخطاب التقليدي يصبح - في هذه الحال - غير متسق مع نفسه، أو - على نحو أدق - غير متسق مع جمهوره؛ لأن المتلقي في هذه الحال، يتلقى الخطاب الديني بمستويين: مستوى يجعل الالتزام بالمقولات المتشددة واجبا (عقائديا) يستحيل التنازل عنه؛ مع أنها لم تكن عقائد في الأصل الديني، بل مفردات أنزلت منزلة العقائد. وهذا المستوى يتم طرحه فيما يسمى: الدروس العلمية الخاصة، وفي مناهج المؤسسات التعليمية العليا، وفي الفعاليات ذات الجمهور الخاص... إلخ. أما المستوى الثاني، فيتعامل مع تلك المقولات المتشددة إما بـ(السكوت عنها !) وإما بتجريدها من سياقاتها (المعرفية) المتلبسة بالتاريخي، وإلزاماتها التي أنتجت فعلا تاريخيا ما، بحيث يجري إبطال مفعولها مؤقتا !؛ دون أن يجري نفيها خارج الخطاب.

التجديد يستلزم الفرز أولا، كخطوة أولية ضرورية، يتبعها تعرية التحيزات ذات البعد الصراعي، والرؤى الانغلاقية المتشددة واللامعقولة. ومجرد السكوت عن اللامعقول واللاعصري والعنفي، لا يعني تحولا حقيقيا في الخطاب، بل يعني أن الخطاب لازال خطابا ضد العقل وضد العصر وضد الإنسان.

إذن، ما نحتاجه من تجديد الخطاب الديني أكبر من مفردة هنا ومفردة هناك، ما نحتاجه هو إجراء تحول في الفهم وآلية الفهم، وليس مجرد تقاطع شعاراتي مع شعارات عالم الحداثة. وحتى أخرج من هذا العموم، يمكن أن أحدد - باختصار - ملامح الخطاب الديني الجديد، الذي يمكن - في تصوري - أن يقدم حلا لإشكالية الديني مع الحداثي، بما يلي :

1 - أن يكون الخطاب الديني الجديد في بنيته العامة، وفي مفرداته الجزئية، متلائما مع روح المرحلة التي نقف على أبوابها، بكل ما تعنيه كلمة (روح)، سواء في تعاطينا معه واقعيا، أو في تقديمه للآخر بوصفه هويتنا الأساس. فلا نقدم خطابين: خطاب داخلي خاص، وخطاب خارجي. بل لا بد أن يكون خطابنا - مهما تنوع - يحمل الحد الأدنى من اللاتناقض، حتى يمكن تلقيه من قبل الأنا والآخر كخطاب، وليس كحزمة من الشعارات، التي قد تتسبب تناقضاتها في إساءة فهمنا، بل وفي اضطرابنا من حيث كوننا - بالضرورة - متلقين لكلا طرفي الخطاب .

2 - أن يكون هذا الخطاب قادرا على الوفاء باحتياجاتنا الحضارية، لا لنحل إشكالية علاقة الديني بالواقع، أي ليس لنرفع الحرج الديني عنا فحسب، وإنما ليدخل الدين في حياتنا كفاعل حضاري. وهذا يعني فسح المجال للديني ليكون مكونا أساسا في الفاعلية الحضارية، التي نطمح إليها؛ لنسهم في مضمار الرقي بالإنسان .

3 - أن يكون الدين في هذا الخطاب سبيلا إلى فتح جغرافيتنا النفسية على الآخر، هذه الجغرافيا النفسية التي لا زالت (متمترسة) خلف حدودها الدينية والمذهبية؛ فيكون الدين - بهذا المفهوم - فاعلا في التواصل مع الآخر، وليس فاعلا في التنافي المتبادل؛ كما هو واقع الحال اليوم .

4 - أن يخلو من التدليس، والانتهازية، والمراوغات التكتيكية، أي أن لا يظهر بوجهين. وهذا ليس مع الأنا المحلية فحسب، وإنما مع الآخر - من خارج المحيط الإسلامي - أيضا. ولا شك أن هذا يستلزم وجود قناعة ذاتية بالتجديد، فلا يكون طرح خطاب التجديد لمجرد اضطرار إعلامي، أو لنفي التهم التي باتت تحرج هذا الفصيل التقليدي أو ذاك .

لكن، قبل البداية في كل هذا، لا بد من تعميق الإحساس بالحاجة إلى كثير من الأولويات، ولعل أهمها :

1 - الإحساس بالمشكلة. فما لم يكن هذا الإحساس حاضرا بعمق لدى المعنيين بالشأن الديني، فلا يمكن أن يتم عمل أي شيء، بل ولن يسمح بعمل أي شيء. وهذا هو واقع الحال. فمعظم العاملين في الحقل الإسلامي ليس لديهم إحساس حقيقي وعميق، بوجود إشكال يستدعي تجديد الخطاب الديني، وإنما إحساسهم متعلق بوجوب الحراك، لمجرد الحراك، ولو على أساس تقليدي .

2 - من أهم الأولويات التي يجب الانطلاق منها، فهم مقولة (الإسلام صالح لكل زمان ومكان) على الوجه الصحيح. فإذا كانت هذه المقولة توطئة للإلزام باستمرارية التشريع الإسلامي، فإنها لا تعني قسر الزماني والمكاني - بإلغاء خصائصهما الموضوعية -؛ كي تثبت صلاحية الديني، وإنما تعني في الحقيقة مرونة الديني، إلى درجة احتوائه لضروريات الزماني والمكاني .

3 - يجب التنبه - قبل البدء في تجديد الخطاب الديني - أننا نتعامل مع قضية في غاية الحساسية، وخاصة في السياق الجماهيري التقليدي. وتجاهل هذه الحقيقة أو عدم الوعي بأبعادها، وأخذها في الاعتبار، قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ليست في صالح الجميع. فالتجديد غير المتمرحل، قد يكون مرفوضا. ومن ثم قد يؤدي إلى مزيد من الالتفاف حول الخطاب التقليدي الجامد .

4 - ومنذ البداية، لا بد من الوعي بأن هناك نوعا من الممانعة لهذا التجديد، مما يعني أن هناك تضحية ما، لا بد أن يتقدم بها الفاعل الديني والثقافي؛ كل في مجاله. فمثلا، من يطرح التجديد من داخل المنظومة التقليدية، لا يمكن أن يتوقع منها الترحيب والإشادة، وإنما النفي والإقصاء و..إلخ، وهذا ضروري في البداية كأي عمل في التغيير.

إن النقد كآلية، هو أعظم اكتشاف، كما يرى الفيلسوف الألماني: كانط، وهو الذي أنقذ أوروبا من عصور التعصب الديني والمذهبي ووضعها على طريق المراجعة الشاملة. النقد بمفهوم (التشخيص) ما زالا غائبا عن واقعنا الفكري، وإذا حضر؛ فهو متهم بتحويله إلى مفهوم (الهجاء). إن الخطاب الديني الرائج جماهيريا، يقوم في بنيته العامة على التقليد، واستهلاك مقولات آتية من عمق الصراعات الدينية والمذهبية في قرون غابرة. وعلى امتداد هذه القرون ترسخ التقليد كآلية للتلقي. بينما تراجعت آلية النقد، بل وأكاد أقول: انعدمت. وعلينا أن نعيد عمل هذه الآلية، كشرط للبداية.

عن / جريدة «الرياض» السعودية

مع الأحداث

هلا مراد

رسالة في "اللاطائفية"

رسالة ضد الطائفية تأخر كثيرا الخوض بها في الأعمال السينمائية العربية لكنها وصلت أخيرا ، وإن بقالب الفنان القدير عادل إمام الكوميدي ، فالطائفية كارثة كبرى حلت على الشعوب لتقلب التعايش والتسامح فيما بينها الى أحقاد وضغائن ..

لأول مرة في أفلام القدير عادل إمام لم نشهد حضورا طاغيا لإحدى نجماته (شيرين أو يسرا) تقف الى جانبه تقدم معه فيلمه الجديد، لكن البديل كان نجما رفيع المستوى بدرجة الفنان العالمي الذي أمتعنا بدوره كثيرا الفنان عمر الشريف ، وبعيدا عن هذين الاسمين الضخمين في السينما المصرية لم نشهد أسماء نجوم كبار في الفلم باستثناء بعض ضيوف الشرف كالفنان حسن مصطفى.

«حسن ومرقص»، بعد انتهاء عرضه وانا ما أزال في السينما سمعت أكثر من تعليق منها قول أحدهم : الفيلم أقرب الى الأفلام التلفزيونية ، وآخر قال أفلام عادل إمام الأخيرة متميزة أكثر ، أما أنا كمشاهدة فأوافق الرأيين معا فالفلم من حيث الضخامة ليس على نفس الدرجة التي قدم بها عادل إمام فلمه المميز « عمارة يعقوبيان»هذا ربما ما أوحى للبعض بأنه أقرب الى الأفلام التلفزيونية ، مع ذلك كان الجميع معجبا بحضور الموضوع ...

أعجبني كثيرا تبادل الأدوار بين الفنانين إمام الذي أدى دور القس مع أنه مسلم وبالعكس عمر الشريف المسيحي أصلا وأدى دور الرجل المسلم المتدين ، هذا إضافة الى أن هيبة وحضورا خاشعا جدا كانا حاضرين بقوة في آداء عمر الشريف الذي أقنعنا بهما وبأنه أفضل من كان سيؤدي هذه الشخصية ، حتى أني وجدتها تليق به ويليق بها..

ما لم أقتنع به في الفلم ، أن هذا الحد من النزاع الطائفي لم نسمع به في مصر بمعنى أن الأحداث الطائفية التي حصلت في الاسكندرية مثلا أو محافظات أخرى وإن علا صوت المخاوف منها ومن تكرارها لا يمكن أن تكون وصلت في مصر تحديدا الى حد التنكر بدين آخر وبشخصية دينية أخرى ليصبح المسلم مسيحيا والمسيحي مسلما ، لكن هذه القصة جائز جدا أن تكون حصلت في العراق مثلا ولبنان ، لوصول مسالة التعايش بين الطوائف إلى حد الهستيريا ، لا حد التنكر بالدين المقابل وحسب ، ولربما المثال الصارخ على هستيريا الطائفية ، ما سمعناه قبل أيام عن هجرة آلاف المسيحيين خلال أربع وعشرين ساعة من بعض المدن العراقية لاستهدافهم من الجماعات الإرهابية ولن أقول أبدا من المسلمين فالإسلام لا يؤمن ولا يدعو أبدا الى إيذاء الآخرين من أهل الذمة ولا حتى من أي روح وهبها الله الحياة ، ويكفي أن نتذكر رسولنا الحبيب حين أوصى بحفظ ورعاية الجيرة ..

مع هذا النوع من المبالغة التي لا بد أن نتقبلها في حكاية حسن ومرقص على أنها جرت في مصر لا في لبنان أو في العراق ، نقول ربما هذه المبالغة مقصودة لرسم واقع التعصب وما يمكن أن يؤدي اليه حين يصبح الحقد على الأديان الأخرى أساسا لعلاقاتنا بالجار أو الزميل في العمل أو الدراسة...

كان مؤثرا جدا أن المسجد والكنيسة متقابلان متجاوران أيضا كجيران الحي الذي بدا تعصب كل منهم ، كذلك كانت مؤثرة اللقطة التي حلق بها المارون في الشارع صوب الطابق حيث يسكن الجار المسيحي وتعلو من منزله ترانيم دينية ومن الشرفة المجاورة كانت تعلو في نفس الوقت أصوات الابتهالات الدينية الإسلامية وكان ذلك دليلا صارخا على أن التعايش بين الدينين محكوم بحكم الجيرة وأن لا مناص من الاحتكاك اليومي فلم لا يكون سلميا مبنيا على الاحترام .

جرعة الكوميديا في « حسن ومرقص « كانت حاضرة لكن ليس حضورها المعتاد في أفلام عادل إمام مع ذلك لم يكن المقياس هذه المرة كم أضحكنا عميد الكوميديا المصرية ، المقياس هنا كم كانت هامة رسالة الفلم ...

لقطة مؤثرة أخرى حين أحرق المنزلان فوجدنا المسلم يرمي بسترته على كتفي زوجة جاره المسيحي التي هربت من النار الى الشارع فوجدها بلباس النوم الكاشف لمفاتنها وفي المقابل كيف أنقذ زوجها نفسه عائلة جاره المسلم حين سمع طرقات قوية خلف بابهم تطلب المساعدة من الاختناق من الحريق ...

الرسائل جميعها كانت متسلسة وبهدف واحد ، أن السلام هو الحل والضغائن لن تقدم للناس سوى التهلكة ...

« حسن ومرقص « جذب المشاهدين كثيرا وأقبل عليه حتى بعض من لا يشاهد الأفلام العربية ، هذا ما سمعته من دكتور سعودي أثناء شرائي وصديقتي البوشار والعصير قبل دخولنا السينما حين أكد لنا أن ما سمعه عن « حسن ومرقص « دفعه للمجيء لحضور أول فلم عربي من نوعه بعد انقطاع دام ثلاثة وعشرين سنة ، أذكر أني قلت له خسارة أنك ضيعت عليك فلم « عمارة يعقوبيان « فقال سنرى ماذا يحمل « حسن ومرقص « وطبعا بعد انتهاء الفلم لم يكن سهلا معرفة رأيه فكل راح الى وجهته ولم نتقابل لكنني أظنه سيقول الرسالة هامة جدا ولكن الإمكانيات عادية إخراجا وانتاجا

مع ذلك شكرا للقديرين عادل إمام والعالمي بجدارة عمر الشريف ، مع أمنياتنا أن يفهم كل طائفي رسالة الفلم اللاطائفية .

عن / موقع «العربية.نت»

بكل الاتجاهات

الأمم المتحدة تدعو إلى تمكين النساء من اجل مكافحة الايدز

©Reuters

امرأة تحمل فيروس الايدز تنتظر الحصول على لقاح في مدينة شمال شرق الهند

بكين /14أكتوبر/ رويترز:

قالت مسؤولة بارزة بالأمم المتحدة أمس الاول انه لا بد من زيادة مشاركة النساء في الحرب ضد مرض الايدز الذي ينتشر بشكل متزايد عبر الجنس كما يتعين تشجيع الرجال على احترام النساء بشكل اكبر.

وقالت نفيس صادق المبعوث الخاص للأمم المتحدة لفيروس اتش اي في/ ومرض الايدز في منطقة أسيا والمحيط الهادي أمام مؤتمر للحد من الفقر في بكين أن غياب الاحترام للنساء يساعد في انتشار الفيروس المسبب للمرض.

وقالت صادق «العنف الذي يستند إلى النوع والتمييز على أساس النوع أيضا يدفع إلى انتشار وباء فيروس (اتش اي في) ومرض الايدز بين النساء. وتمكين النساء و تسليحهن بالاعتزاز بالنفس والمعرفة والقدرة على حماية أنفسهن - سيكون له أهمية كبيرة في الفوز بهذه المعركة».

وقالت «النساء يعانين بشكل مضاعف . أولا من فيروس (اتش اي في) والايدز نفسه وثانيا من وصمة العار المرتبطة بالإصابة بالمرض. فالنساء في المعتاد يوجه لهن اللوم بالمسؤولية عن إصابة أزواجهن بالرغم من انه في غالبية الأحيان تقريبا الرجال هم الذين ينقلون العدوى إلى زوجاتهن».

ويصيب فيروس نقص المناعة المكتسبة 33 مليون شخص في كل أنحاء العالم نصفهم من النساء ويودي بحياة مليونين سنويا.

وفي أغسطس الماضي حذر مسؤولو الأمم المتحدة في مؤتمر رئيسي عن الايدز في المكسيك من أن ارتفاع أسعار الغذاء في كل أنحاء العالم سيدفع النساء الفقيرات إلى الاتجار بالجنس من اجل الحصول على السلع الرئيسية مثل السمك وزيت الطهي بما يزيد من مخاطر ظهور إصابات جديدة بالمرض.

كلبة بوتين تحصل على طوق متصل بالأقمار الصناعية

©Reuters

موسكو/14أكتوبر/ رويترز:

حصلت الكلبة الخاصة برئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين وتدعى كوني يوم الجمعة الماضية على طوق يسمح لسيدها بتعقب تحركاتها بواسطة الاقمار الصناعية.

وقاطع بوتين اجتماعا لمسؤولين كانوا يناقشون مزايا نظام (جلوناس) الروسي الجديد لتحديد المواقع في العالم بواسطة الاقمار الصناعية. ووفقا لتقرير عن الاجتماع أورده الموقع الالكتروني للحكومة على الانترنت (www.gov.ru) سأل بوتين "هل بوسعي أن استخدمه لكلبتي..."

وقال سيرجي ايفانون نائب رئيس الوزراء وهو صديق مقرب لبوتين إن الطوق الذي يزن 170 جراما ومزود بأجهزة إرسال كان معدا لكوني منذ فترة مضت وانه حان الآن وقت اختباره.

ووضع الطوق على الفور حول رقبة كوني.

وقال ايفانوف انها "تبدو حزينة" مضيفا أن "حياتها الحرة انتهت."

وقال بوتين "انها تهز ذيلها. هذا يعني أنها تحبه."

وتعهدت الحكومة بأن تجعل (جلوناس) الذي صمم في بادئ الامر للاستخدام بواسطة الجيش الروسي متاحا للاستخدام المدني العام. لكن عدد الأجهزة التي تشغله ما زال قليلا في السوق.

لماذا النشاطات اللاصفية في المدارس؟

عبدالله بن كدة

كل طفل في مدارس للتعليم الأساسي له ميول وهوايات كامنة في داخله في انتظار أن تتاح له الفرصة لإبرازها من خلال الممارسة وإظهار مهاراته وقدراته في ذلك المجال الذي يستهويه، كما أنه بحاجة إلى من يأخذ بيده ويشجعه ويوجهه حتى يتمكن من صقل وتطوير موهبته .. وهكذا تأتي أهمية النشاطات اللاصفية في مدارسنا وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

حيث إن هذه النشاطات وخلال المساحة المتاحة من الوقت في المدرسة تفسح المجال أمام هؤلاء الموهوبين لأن يتميزوا عن غيرهم في المشاركة بفعالية ونشاط في مجال ما من تلك الأنشطة وبالتالي تبرز أمام المختصين من المعلمين موهبة من واجبه أن يظهر الاهتمام بها ويرعاها ويبدأ في التعامل معها بخصوصية من خلال التوجيه والتكليف والمتابعة وتقديم كل التسهيلات والإمكانيات التي تساعد على صقل وتطوير هذه الموهبة، والاستفادة من كل إنتاجها وإبداعها في المعارض السنوية أو في المناسبات المختلفة التي تقيمها المدرسة، وهذا يساهم في تقديم إبداعات الطلاب ويحد من إنفاق الكثير من والوقت والجهد في تلك المناسبات وعلى حساب وقت وجهد الدراسة والطلاب...

ومن هناء نتساءل: هل للنشاطات اللاصفية في مدارسنا برامج محددة في خطة العام الدراسي للمدارس وهل هناك إمكانيات متوفرة في مدارسنا لتلك النشاطات اللاصفية التي تعمق ارتباط الطالب بالمدرسة وتنمي مواهبه وقدراته. وهل يوجد في مدارسنا المعلم المختص بهذه النشاطات الذي يمكن أن يقدم شيئاً لطلابه ويعينهم في تطويرها.

أما إذا بقيت تلك النشاطات موسمية أو مناسباتية فإنها بكل تأكيد لن تساعد في تنمية المواهب وستتحول إلى نشاطات تهدر الوقت وتربك الدراسة والطلاب والإدارة المدرسية، لأن كل التركيز والاهتمام حينها سينصب على هذه المناسبة، ويترك كل عمل آخر حتى في الدراسة في الفصول الدراسية .. ولأهمية كل ذلك وخاصة أن الدولة تولي جانب التربية والتعليم اهتماماً كبيراً وتنفق على ذلك الأموال الطائلة، فإنه من المفترض أن يكون لهذا الجانب نصيبه من الاهتمام والتركيز، لأن النشاطات اللاصفية مكملة للدراسة الروتينية ومساعدة للعملية التربوية التعليمية في مدارسنا ويحدونا الأمل في أن نرى مدارسنا تحتضن المواهب والإبداعات وتعمل على تطويرها وتنميتها وتشجيعها على طريق بناء الإنسان وتنمية القدرات نحو مستقبل أفضل.